
مغامرات مؤمن
63
جوهرة
العنكبوت العملاق
سيد عبد العزيز
دار الدعوة



مغامرات عجيبة جدا

- سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- أغـــرب الرحـــلات والمفارقـــات
- تجمـــع بين المتعـــة والمعـــرفـــة
- لاغنى عنها في الرحلات والبيت والمواصلات

دار الدعوة

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨/ ٠٣

مغامرات مؤمن
[٦٣]

جوهرة العنكبوت العملاق

الطبعة الأولى

رقم الإيداع القانوني: ٢٠٠٦/٢٢٠٣
الترقيم الدولي: I.S.B.N 977- 253- 391- X

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية
تليفون: ٣٩٠١٩١٤ - فاكس: ٥٩٠١٦٩٥

جوهرة العنكبوت العملاق

تأليف:
علاء الدين طعيمة

رسوم:
عبد الرحمن بكر



بسم الله الرحمن الرحيم

كان نائمًا فى غرفة حقيرة بجوار أحد الأسواق فى مدينة فقيرة من مدن الغرب البعيدة.. تتنامى إلى أذنيه أصوات الباعة... وحركة المارة... واحتكاك عجلات العربات الخشبية وهى تنطلق فوق بلاطات الشارع الصخرية السوداء.

كان يتمنى لو نَعِمَ بقسط من النوم فى هذه المدينة ليتسنى له إكمال رحلة العوة إلى المدينة الحبيبة إلى قلبه.. القاهرة.

لكن صخب المكان حرمه نعمة النوم.

قام متأففًا والجوع يقرص معدته.. غسل وجهه

بصب الماء من جرة قديمة فى ركن الغرفة....
وكعادته كلما قام من نوم أو غير من حالته.. يسبِّح
الله أو يحمده أو يذكره بالثناء عليه.

وأطل من النافذة... كان هناك بائع عجوز.. يقلى
الفلافل فى الزيت ويضع حبتين منها فى رغيف
ويبيعها للجائعين، ولما رأى (مؤمن) عرف بالسليقة
أنه يبحث عن طعام.. جرى إليه حاملاً ثلاثة أرغفة
محشوة بالفلافل الساخنة.

ابتسم مؤمن وحيا فيه ذكاءه... وناوله النقود..
وعاد يدخل ليتناول وجبته الساخنة.

وما إن شرع بتناول الطعام إذ بصخب شديد فى السوق... يبدو أن شجارًا قد اندلع بين الباعة.

اعتادت أذناه فى هذا المكان مثل هذا الصخب.. أخذ يلوك الطعام بين أسنانه ويتمنى لو زال العراك... لكن فيما يبدو أن المسألة أصبحت أشد حدة.

لم يشعر بطعم الأكل.. فتركه وحمد الله ثم عاد ينظر من النافذة... ولم يجد مجرد عراك عادى أو جدال حاد بين الباعة فى تنافسهم على الزبائن.. بل وجد معركة حقيقية.. وشجارًا عنيفًا بين أناس كثر.. ورأى ضحايا... وقتالاً شرسًا بالسكاكين والعصى

والسيوف.. أخذ يتساءل.. هل أتدخل؟.. هل أحاول إيقاف المعركة؟ جرى وارتدى ملابسه على عجل... وخرج متقلداً سيفه فى الحال... ووقف على باب البيت لا يدرى ماذا يفعل؟...من هى الفرقة الطاغية... وكيف يعرف المظلوم حتى ينصره.. وماذا لو كانت الفرقتان ظالمتين.. وأثناء تساؤلاته التى أعجزته عن الحركة.. لفت انتباهه شيء صرفه عن الصمت والسكوت.

عرف من مجرى الأحداث أن أهل السوق يقاتلون غرباء عنهم ويحاولون بشتى الطرق إبعادهم عن بيت من البيوت... كان رجال السوق يزودون عنه بأرواحهم.

تكتلوا أمـامه.. منعـوا المعتـدين من الوصول إلـيه بكل السـبل... ولكن فـجـأة ازداد تفـوق الغـرباء.. واستطاعوا تشتيت الرجـال من أمام البيت المقصود.. وقاتـلوا مفـسحين الطريق لرجـال منهم.. اقتـحمـوا البيت عنوة ثم عادوا يحملون صبيًا فى لفافة، وعندما حصلوا عليه انطلقـوا مثل الريح وغابوا فى لحظة عن البـصـر وتركـوا أهل الـسـوق يلعـقـون جـراحـهم ويلملمون أشلاء موتاهم وجرحاهم.

تقدم مؤمن من بائع الفـلافل الشيخ الذى تهدمت عربته الصغيرة تمامًا، وأخذ يساعده فى محاولة إعادة ما فقد منه من أدوات:

- شكرًا لك ياولدى.. شكرًا لك.. أنت كريم الخلق.

- قل لى ياسيدى.. ما سبب هذا الشجار.. ومن هم هؤلاء الناس الذين قاتلوا أهل السوق؟.

-حكاية كبيرة وطويلة ياولدى.. دعك منها فأنت غريب.

- كيف ياسيدى؟.. كيف أرى ظلمًا يقع ولا أسال.

- ومن أخبرك أنه ظلم؟ كيف عرفت؟

- ألم يقاتلوكم من أجل هذا الغلام؟.. الصبى الذى حملوه معهم..

يبدو أنك فضولى ياولدى... اسمع.. ساعدنى فى إعادة إصلاح هذه العربة وسأقص عليك الحكاية.

- وأنا بكل سرور أساعدك.. هيا.. أخبرنى .

- يالك من عـجول.. أتعـرف هؤلاء الرجـال الذين كانوا هنا يقاتلوننا.

- من هم؟.

- إنهم عفاريت ياولدى... عفاريت؟

- عفاريت؟!!

- أراك مندهشًـا.. كل أهل القرية يعـرفون القـصة.. إنهم الأشباح.. أشبـاح وعفاريت، والله أعلم ماذا بهم أيضًا.

- مـا هذا ياسيـدى... أمـا زال هناك خرافـات.. أى

عفاريت وأشباح.. لقد رأيت رجالاً حقيقيين...

من قال إنهم أشباح؟

- هؤلاء ياولدى... يا... ما اسمك.

- اسمى مؤمن.. مؤمن بن مجاهد، من مصر.

- أهلا بك يا مؤمن.. لتعرف يامؤمن أن هؤلاء هم أشباح الموت الذين ذهبوا من قبل.

-ذهبوا إلى أين؟.

- إلى مملكة العنكبوت.

ضحك مؤمن، فحزن الشيخ وقال له:

- لا تسخر ياولدى.. لا تسخر منى ياولدى.. لو سألت أيًا من هؤلاء المتاعيس لقال لك نفس كلامى.

- مملكة العنكبوت؟

- نعم... هناك.. فى قلب الغابة الكبرى.. مملكة يحكمها عنكبوت عملاق... رآه بعض نفر من أهل القرية على فترات متباعدة تقدر بالسنوات.

أحس مؤمن بالحيرة والدهشة من هذه القصة.. وتوقف عن مساعدة الشيخ الذى نهره:

- ماذا بك.. لماذا توقفت.. عجلة العربة تحتاج إليك كى تصلحها.

- أ... نعم نعم.. إذًا.. وليكن هذا الكلام صحيحًا ياسيدى.. إذًا... لماذا اختطفوا هذا الصبى المسكين من وسط أهله؟

- ألم أقل لك.. إنه غذاء العنكبوت يامؤمن.

- غذاء العنكبوت... هل يأكل العنكبوت الآدميين.. ماذا تقول؟

- إلى هنا لم يتحمل الشيخ سخرية مؤمن وعدم تصديقه.. فخطف الأدوات من يده ودفعه من كتفه بعيدًا عنه:

- اذهب... اذهب من هنا.. لن أخبرك بأى شىء.. ولا أريد منك مساعدة.. اذهب عنى.

- سيدى.. معذرة.

- لا.. ابتعد عنى.. ابتعد ما دمت لا تصدقنى.

- سيدى..

- قلت لك اذهب من هنا.

أدرك أن الشيخ قد تصلب وأنه لن يتعاون مرة أخرى... وعاد حثيثًا إلى البيت، فرأى فتاة تخرج من بيت الصبى وهى تصرخ.. فجرى نحوها وكانت تصيح:

- النجدة.. النجدة... أمى تنتحر.. أمى تنتحر.

لم يلتفت إليها إلا القليل.. فالجميع منهكون من القتال.. فلم يكن منه إلا أن عرض عليها المساعدة:

- أيتها الفتاة... ماذا هناك؟

- النجدة أيهـا الغلام الشجاع.. أمى تحـاول الانتحار حزنًا على أخى الصغير.

- إذًا هيا بنا نلحق بها.

ودخل مع الفتاة... فوجد غرفة مغلقة.. وصاحت الفتاة وهى تدق على الباب بقوة وعنف:

- افتحى يا أمى... افتحى بالله عليك.

- قولى لى.. كيف ستنتحر؟ معذرة.

-بالأفـعى.. الأفـعى السـامـة... نامـت أمى على الفراش بعد أن أغلقت البـاب وحررت الأفعى من جرابها حتى تعضها.

- يا إلهى... إذًا فيجب كسر الباب فورًا... هل تسمحين؟

- اكسره يا أخى، بسرعة.

- واندفع مؤمن من الخلف، ثم دفع الباب بكتفه بشدة فانفتح... وقبل أن يكمل اندفاعه للداخل إذا به يتسمر.. وجد أفعى الكوبرا تلتف حول نفسها رافعة عنقها لأعلى لتصعد على فراش السيدة المسكينة. فلما كسر الباب حولت انتباهها نحوه.. وصرخت السيدة الأم:

- دعونى... دعونى أموت.. لماذا تمنعونى، لا أريد أن أعيش.

- أرجوك ياسيدتى.. لا تتحركى.

سحب مؤمن سيفه بهدوء من جرابه.. ومد نصله نحو الحية الجائعة.. وأخذت الفتاة تستجدى أمها ألا تتحرك... لكن المرأة كانت تريد الموت.. وأرادت أن تقفز نحو الحية الأفعى حتى تعضها قبل أن يقدر عليها مؤمن. وشعر مؤمن بمدى تهور السيدة، فصرخ فيها:

- سيدتى... إذا كنت تريدين الموت من أجل حزنك على صبيك، فأنا أعدك أن أعيده إليك.. هذا وعد.

وتعلقت المرأة بهذا الوعد.. وتمنت أن يكون أملاً حقيقيًا..ولما اقتنعت.. صعب عليها الموت.. وأحبت

الحياة.. وخافت من الأفعى وانكمشت فى الفراش ترتعد.

- أما مؤمن.. فهو على دراية كبيرة بكيفية التعامل مع هذه الأفاعى.. فلم يقترب منها.. وظل يدير نصل السيف فى حركات متتابعة لإلهائها:

- لماذا لا تقترب منها لتقتلها ياأخى...

- هذا النوع ياأختاه ينفث سمه نحو العين فيصيبها بالعمى.

- يا إلهى.. يا إلهى إذًا كن حذرًا.

- ما الذى يدعوكم للاحتفاظ بأفعى خطيرة كهذه فى البيت؟

- اصطادها أبى رحمة الله عليه من زمن.. وقررت أمى الاحتفاظ بها على سبيل الذكرى.. ماذا أنت فاعل الآن؟

- لا تقلقى.. ابقى فى الخلف ولا تتقدمى من فضلك.

فى الأنواع الأخرى كان يسهل عليه إلهاء الحية ثم القبض على رقبتها بيده.. لكن هذا النوع جعله أشد حذرا... كل ما كان يفعله فى هذه اللحظات الحرجة هو تثبيت سبابته خلف مقبض السيف.. وفى حركة مباغتة وسريعة قذف بالسيف نحو الحية فاخترق النصل فمها الواسع وخرج من رأسها فماتت فى الحال:



- الحمد لله.. الحمد لله.. أنت فتى شجاع...

وبعـد أن هدأ الحـال.. وجـالس الفـتـاة وأمـهـا.. محاولاً أن يهـدئ من روعهما.. عرف منهـما صدق رواية الشيخ.. وإن كـان على ظنه أن بالأمر غمـوضًا كبيراً:

- مـا أعـجب لـه.. أن أهل السـوق دافـعـوا عن ابنك ياسيدتى دفاعًا باسـلاً.. فلما استغثت بهم من أجل انتحارك.. لم يتحرك أحد.

- قالت السيدة:

- أنا لست ذات قـيـمـة عندهم.. المهم كـان ابنى زعلوط.. إنه ولىُّ العهد.

- ولىُ العهد؟.. ولىُ عهد ماذا؟

- زوجى رحمة الله عليه كان زعيم هذه القرية.. فلما مات.. رفضوا أن يقيموا عليهم زعيمًا آخر.. وانتظروا أن يكبر زعلوط حتى يتسلم الزعامة مكان والده.

- يا إلهى... ولماذا اختارت الـ... العفاريت ابنك بالذات ليخطفوه.

- لا لشىء على الإطلاق.. فالعنكبوت يرسل ريحًا فتصيب الضحية بالصمم والخرس قبل أن يختطفها.. ثم تأتى عفاريته ويخطفونها.

- يا إلهى.. إنه يخدر ضحيته قبل أن يخطفها.. شىء

غريب... إذًا فقد أصيب زعلوط بالخرس والصمم.. وعرف الناس أنه التالى، لذلك دافعوا عنه.

- أنا لا يهمنى الزعامة من غيرها يامؤمن.. يهمنى أن يرجع إلىَّ ولدى.

- اسمع يامؤمن.. يبدو أنك غلام شجاع.. وأنا لن أهدأ حتى أرجع بأخى... هلا سمحت لى أن أخرج معك؟

- أنت فتاة رقيقة كما أرى.. وقد تقابلنى أخطار لا تتحملينها.

- لاتقلق.. حسرتى على أخى.. وحزنى على أمى الثكلى يجعلنى أقدر.

- لا.. أنا لا أوافق.. سآخذ أى شاب أو من تطوع من أهل القرية.

- هل تسخر منا ياولدى.. أهل القرية لن يسمحوا لك بذلك... إن العنكبوت قد استحوذ على شجاعتهم وسلبهم قوتهم على المقاومة.. ولن تجد رجلاً واحدًا يوافقك على ما تريد.. أى شاب لو لم يخش على نفسه.. فإنه يخشى على أسرته.. فلن يتركهم العنكبوت حتى يختطفهم.

رأى مؤمن فى عينى الفتاة عزمًا.. ولم ير متسعًا

من الوقت للـجـدال... فـهـو لا يدرى مـاذا حـدث للصبى زعلوط ولى العهد حتى الآن..

- إذًا أنا معى جواد.. فهل لديك جواد يا...

- شهد.. اسمى شهد يامؤمن... ولدينا جواد قوى.. هيا بنا.

وودعت شهد أمها وخرجت من البيت ملثمة كى لا يتعرف عليـها أحد فيمنعها، وأحـضرت مع مؤمن الجوادين.. ثم انطلقا نحوالغابة الكبرى: .

- أمامنا وقت قصير حتى نصل للغابة.. لكن.

- لكن ماذا ياشهد...

- لاأدرى فى الحقيقة كيف سنقترب من مملكة العنكبوت.. نحن لم نخطط لأى شىء.

- عند وصولنا للغابة ياشهد.. نتوقف وندرس الأمر ثم عاودا التقدم.. كانا يتهاديان كلٌ على جواده.. وقد تقلدت شهد القوس الذى يشبه قوس مؤمن إلى حدٍ كبير. ولم يبرح ناظريهما الغابة البعيدة حيث كان الطريق إليها ممتداً بين حقول كبيرة على الجانبين. ولما وصلا إلى مشارفها توقفا ونزلا وقعدا فى ظل شجرة:

- شهد.. قولى لى فكرتك عما سيقابلنا.

- هذا مهم جداً.. لكن... الكثير من معلوماتى أظن

أنها خرافات.. فأهل القرية -منذ نشأت- وأنا أسمع منهم حكايات غاية فى الغرابة.

- إذًا قولى.. قولى لى كل ما لديك.. هذا أفضل.

- يقولون إن من يريد رؤية العنكبوت العملاق فعليه أن يخترق الغابة ثم ينجح فى الخروج من متاهة الأنسجة.

- متاهة الأنسجة؟.. ماذا تعنى؟

- يقولون.. ياه.. لقد تأخر الوقت يامؤمن.. ولا عقل لدى حتى أقص عليك أشياءً تستغرق منك لسماعها ساعات.. أخى سيضيع.

- يا إلهى.. معك حق.. يجب أن نلحق بزعلوط قبل أن يصيبه مكروه.. لكن.. أهكذا.. بدون.

- بدون أى شىء يا مؤمن.. لا وقت لدينا.. فلنقابل الأمور بالفطرة، وعادا ينطلقان بين الآكام والأغصان الوارفة وقد انتصف النهار، وتفر منهما حيوانات الغابة من سرعتهما.. وبعد ساعة من اختراق الغابة الكبرى.. صاحت شهد وهى تشير بيدها للأمام:

- المتاهة يامؤمن.. المتاهة.

رأى مؤمن عجبًا.. فبعد مسافة يسيرة وجد مساحة هائلة من الغابة يلفها نسيج عنكبوت رمادى اللون.. تمامًا مثل الذى يصنعه عنكبوت المنزل فى الأركان.. لكن مع اختلاف الحجم والمساحة... فكان

عنكبوتا أو جيش من مئات الآلاف من العناكب قد نسجت على مدار مئات السنين وضربت بنسيجها أثوابًا ضخمة حول الأشجار:

- يا إلهى.. ما هذا.. أين نذهب؟.

- كما قيل يامؤمن.. الكل أتى إلى هنا ولم يتقدم أحد.. ومن فعلها دخل ولم يخرج.. السيف لا يقدر على قطع هذه الأنسجة.

تقدم وأخرج سيفه، ونجح فى إثبات العكس:

- إنه ينقطع بسهولة ياشهد.. إنه مجرد نسيج عنكبوت.

-سبحان الله.. هذا أمـر طيب.. اسمع يامؤمن يجب أن نعبر.

- انتظرى.. سأتحقق من الأمر.

وقفز من جواده إلى شجـرة.. ثم أخذ يتسلقها فى مهارة قرد.. حتى وصل إلى ارتفاع كبير جدًا.. وأخذ يحـملق وهو مندهش، ثم عـاد ينزل إلى شـهـد وهو يقول:

- الرؤية صعبة من فوق أيضًـا... الأغصان المتشابكة تحجب الأفق.. وهذا النسيج ممتد إلى مسافة كبيرة.

- ومـا العـمل إذًا؟.. لا بـد أن نعـبـر هذه المتـاهة يامؤمن.

- اسمعى ياشهد.. لن ندع المتاهة تسيطر علينا أبداً.. أنا علـى يقين أننـا لو دخلنـاها فلن نـتـمكـن من الخروج أبداً... لذلك يجب أن ندمرها.

- ندمر ماذا يا أخى.. المتاهة؟

- نعم.. هذا النسـيـج لن يقـاوم الحـريق.. انظرى.. وتعجبت شهد منه وهو يوقد ناراً ويقطع الأغصان ليؤجج بهـا النيران، وأخـذت تعاونه وقـد اقتنعت بالفكرة.. وبعـدما أصبح لديهـما كومـة كبـيرة من الحطب المشتعل صاح فيها:

- هيـا ياشهـد.. فلنقذف المـتاهة بالمشـاعل.. فى كل اتجاه..هه.

- نعم... هيا.. ولأبعد مسافة.

- هيــا ياشـــهـد.. سنـنجح بإذن الله.. سـننجح... واشـتعلت المتـاهة فى مـشهـد غـريب.. فالنسـيج يذوب تمامًــا، وتسـاءل مـؤمن وهو يـرى الطريق ينفتح أمامه:

-تُرى.. لماذا لم يفكر أحد من قبله فى هذه الطريقة؟

- أخذت المتـاهة تتآكل شـيئاً فـشيئًـا وهما يتقـدمان وسط أعمدة الدخـان.. حتى لاح لهما بعد مـسافة سور عالٍ من الطين وكأنه حصن منيع:

- أترى يا مؤمن.. الكلام سليم.

- أى كلام يا أختاه.

- كلام الناس عن مملكة العنكبوت... فى الحقيقة أنا لا أرى إلا حصنًا منيعًا، ويبدو أن جيشًا قد بناه من زمن بعيد.

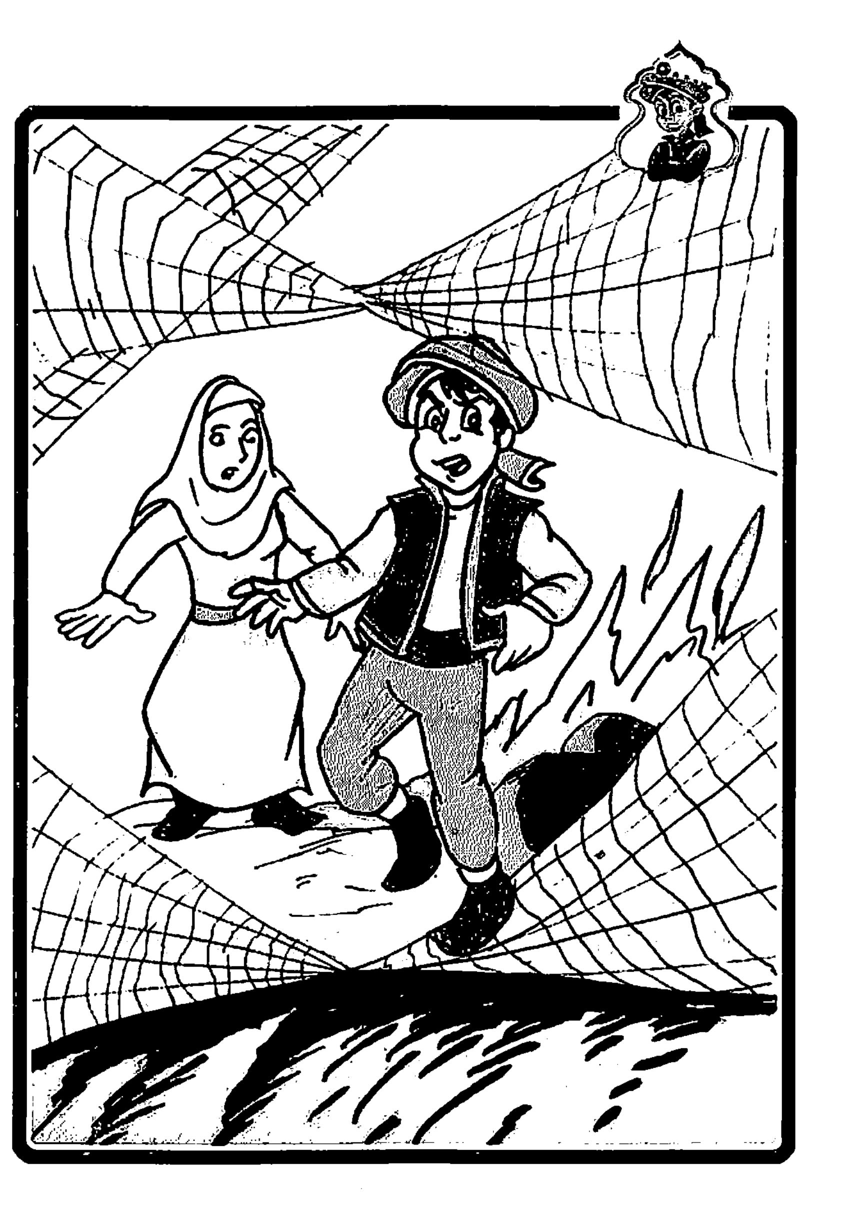
-لا يا مؤمن.. إنها مملكة العنكبوت العملاق.

-عجبًا.

- فيم العجب.

كنت أظن أن متاهة نسيج العنكبوت تحلق حول الحصن.. لكنى أرى مسافة شاسعة لا يغطيها أى شىء...

- ها قد اقتربنا يامؤمن من الأرض الفضاء.. ويجب أن نتوقف قبل أن نعبرها.



- لماذا والطريق خال أمامنا؟

- قيل إن من يحاول الاقـتراب من المملكة يصبح فى خبر كان، ويتحول إلى كرة تقدم كغذاء للعنكبوت الكبير.

- كرة.. هاها...هاهاها... نتحول إلى كرة ياشهد... أيعقل هذا الكلام؟

- لن أتقـدم خطوة أخرى يامـؤمن.. هذه الأرض لن أطأها بقدمى أو بجوادى.

- ماذا تقولين ياشهد..؟

كـانت نيران المتـاهة قد أرقـت الكثيـر من حيـوانات الغـابة وأثارت غضـبـها.. فـها هـو أحد الحـمير الوحشية ينطلق وقد لسعته النار نحو الحصن:

- انظرى ياشهد إلى هذا الحمار الوحشى.. لو حدث له مكروه فلن نتحرك.

- وأنا أعدك.. إذا لم يصب بمكروه.. فلسوف ننطلق كما ينطلق.

لم يتوقع مؤمن ما حدث للحمار الوحشى.. لم يكن يتخيل أن شيئًا كهذا يمكن أن يحدث... فبعد انطلاق الحمار المسكين فى الأرض الفضاء المحيطة بالحصن حدث أمر لا يتخيله عقل.

وفى تلك الأثناء كانت أم شهد تبكى بكاءً حارًا على ولدها زعلوط، ولا تعرف مصير أخته شهد التى

كانت أشجع من رجال القرية جميعهم.. وها هى الآن تقف مع مؤمن على حافة غابة مشتعلة وعلى مشارف حصن عجيب وتتابع معه مشهدًا مفزعًا.

بعدما تقدم الحمار الوحشى باندفاع.. فوجئ.. مؤمن وشهد، بحفر صغيرة متناثرة هنا وهناك.. لم تكن بادية من قبل.. فجأة خرجت منها جيوش من العناكب السوداء وتحركت من كل صوب نحو الحمار المسكين.. الذى كان حجمه يفوق حجم الواحد منها بآلاف المرات.. لكنها بسرعة تقدمت نحوه وتكتلت عليه وتسلقته حتى غطته تمامًا، فلم يعد يُرى، ثم وقع أرضًا وفى سرعة رهيبة... صنعت خلية العناكب -وهى تسعى فى اتجاهات مختلفة-

كرة كبيرة جدًا من نسيجـها حول الحمار حتى اختفى تمامًا تحتهـا.. وبعـد ذلك تكتلـت هذه العناكب فى صـفوف خلف الكرة ودفـعـوها أمامـهم حتى سـور الحـصن.. وانتظر مـؤمن أن يفـتح فى الســور باب.. ولكنه فـوجئ بأن الكرة قـد تدحرجت فى فـتحـة لا تُرى من بعيد وغـابت تمامًا.. وجرت العناكب.. كلٌ إلى جحـره.. وعاد الهـدوء من جديد كـأن شيـئًا لم يكن.

- مـــؤمـن.. أرأيت ذلك.. إنه أمـــر فظيـع.. أكنت تريدينا أن نتقدم يا شجاع.. كنا الآن مجرد كرة من النسيج الرمادى القاتل.

- معك حق ياشهد... علـى المرء أن يحسب حساب كل خطوة يخطوها.

- والآن.. لا بد أن يكون أخى زعلوط هناك الآن.

- لا... لا داعى للتشاؤم يا شهد.. دعينا الآن نفكر.. نفكر.

- كـيف يامـؤمن باللـه عليك.. كـيف.. إنهـا آلاف العناكب السـوداء.. يعنى سـامة... عـقرب واحـد يقضى على واحد منا. أخذ مؤمن يدور حول نفسه يفكر.. وهو يعـاود النظر إلى المـساحـة التى تحـيط بالحـصن.. وهو يدرك تمامًـا أن الموت قـابع فى ترابها.. هل يطير... هل يستخـدم شيئًا يقفز به كل

هذه المسافة؟!. لا .. كلها أفكار خيالية.. صعبة وقد تكون مستحيلة الحدوث.. كانت شهد تتراجع للخلف خوفًا من أن تخرج العناكب لتطاردها.. وربطت الجوادين فى شجرة كى لا يندفع أحدهما عفوًا إلى حتفه.

وطال الوقت ولم يصل إلى حل.. كم هى حماية شرسة ومنيعة لحصن من الطين... وعندما عاد يذكر الله من جديد لا حت له فكرة:

- شهد.. واتتنى فكرة.. لكنها تحتاج لبعض الوقت والجهد.

- قل بسرعة ما هى.

- عند انشغال العناكب تكون هناك فرصة لعبورنا.

- تنشغل؟..

- نعم.. اسمعي.. سنذهب سويًا عودًا إلى الغابة.. نحاول صيد شيء نلهي به العناكب.

- فهمتك أيها الذكي البارع.. اسمع.. لمحت قبل قليل ونحن نتقدم إلى هنا جحرًا للجرذان.. ما رأيك؟

- وها هو كيس.. إنها فكرة طيبة بإذن الله.

وعند الجحر ذي البابين وقف هو عند باب وهي عند الآخر.. مدت عصا رفيعة.. فهربت الجرذان

حيث كان كيس مؤمن ينتظرهم، فأحكم إغلاقه عليها وهو فرح بالصيد المسكين:

- يالها من جرذان مسكينة يامؤمن..

- إنها ستقوم بعمل بطولى ياشهد.. إنقاذ القرية من هذا العنكبوت أهم كثيراً من بضعة جرذان... هيا.. هيا عسى أن يوفقنا الله وتنجح الفكرة...

- ماذا سنفعل بالضبط يامؤمن.

- سنلقى بالكيس فى وسط الخلاء.. فإذا انطلقت منه الجرذان وتبعتها العناكب لتؤدى مهمة الدفاع المعروفة... نجرى أنا وأنت بأقصى سرعة لدينا حتى الحفرة التى انزلق فيها الحمار.

- والله لا أدرى ماذا ينتظرنا بعد ذلك..لكن.. الأمر لله وحده.

- مع أن المرء يحتاج إلى التخطيط فى كل مرحلة من حياته.. إلا أن هناك مواقف يترك الأمر بجملته لله.

ووقف مؤمن وهو مستعد للجرى، وأطاح بالكيس بعيدًا.. فلما سقط أرضًا وخرجت منه الجرذان مذعورة تجرى هنا وهناك.. انطلقت العناكب السامة من كل صوب وجهة لتؤدى دورها:

- مؤمن.. هل نجرى الآن؟

- لا... انتظرى.. حتى يحدث الانشغال التام.

وفى لحظة حاسمة عندما كانت العناكب تبدأ فى صنع كرات النسيج حول الجرذان صاح مؤمن فى شهد:

- والآن.. انطلقى.. بأسرع ما لديك من قوة.

كانت انطلاقة جيدة ومُؤَمَّنَة لحد كبير.. لكن العناكب فطنت لهما، فبدأت تترك الجرذان وتجرى وراءهما.. فكان مشهداً مخيفًا.. كأن بساطا أسود يزحف بسرعة خيالية نحوهما وهما يصرخان:

- اسرعى ياشهد.. يكادون يلحقون بنا.

- ها هى الحفرة... اقفزى.

وفى منحدر منزلق لأسفل ألقيا بنفسيهما وانزلقا

بسرعة إلى داخل الحصن فى أمان... ومع اللهث كان كتم الأنفاس شاقًا:

- الحمد لله.. نجونا بأعجوبة.

- التمست العذر لكل من فشل فى اقتحام هذا الحصن.. إنه لمعجزة.

ونظرا حولهما فإذا الحصن عجيب.. سور عال من الطين لا يحيط إلا بكومة كبيرة من الطين المتراكم بعضه فوق بعض، ولكن مازال بها فتحات مظلمة تسع لدخول فيل كبير وذلك للواحدة منها:

- إذًا فالعنكبوت يخرج من فتحة من هذه الفتحات.. إن حجمه لا شك كبير جداً.

- رآه رجل ذات مرة وقـال إنه الوحيـد الذى نجا من مجـموعة كـبيرة من الـرجال كانوا يقـصدون هذه المملكة لتدميرها.

- وماذا قال عنه؟

- قال إنـه كبيـر جداً.. وسـام أيضًا.. ويمكنه الفـتك بجيش من الرجال فى ساعة.

- إذًا.. فلندخل ولنر ماذا بداخل هذا التل الطينى.

وتقدما حثيثًـا، وقلبُ شهد يكاد يقفز من صدرها من شدة الخوف.. أما مـؤمن فظل يردد أدعية الخوف وطلب الأمان مـن الله... ولما وصلا إلى التل ووقـفا أمام إحدى الفتحـات الكبيرة.. رآيا طريقًا للداخل..

فدخلا. وانحنى بهما الطريق لليسار ثم لليمين وفوجئا بباب مفتوح على ساحة واسعة ملأى بالأبواب على جدارها الداخلى.. أبواب مغلقة.. وهناك باب واحد حجمه كبير جدًا.. وهو مغلق أيضًا ويبدو مميزًا عن غيره.

كانت الساحة خالية تمامًا .. وليس بها شىء يذكر.. مما أثار الفزع فى قلبيهما.. خاصة السكوت الشديد الذى يصيب المرء بالجنون:

- مؤمن.. أين أخى.. أين أخى يامؤمن.

- وأين العنكبوت.. وأين الرجال الذى اختطفوا أخاك.

- لا بد أن خلف هذه الأبواب جوابًا شافيًا.

حاول مـؤمن بكل ما أوتـى من قوة أن يفـتح أحد هذه الأبواب.. لكن دون جدوى... واطمـأنت شهد بعض الشىء فأخـذت تتجول فى الساحـة الواسعة.. حتى وصـلت إلى منتصـفها تمـامًا، فصـرخت تنادى مؤمن.. جـرى إليها فرأى على سطح الأرض قـرصًا معـدنيا لامـعًا... يعكس صـورة التراب حـوله.. فلا يكاد يراه أحد:

- لهذا القرص علاقة يا مؤمن بهذه الأبواب.

- أظن ذلك.. إنه مثل دائرة عليها خطوط قطرية.

حاول مؤمن أن يفتح أو يدير القرص... لكن بدون جدوى.. وأصابتهما الحيرة مرة أخرى.. وأخرج مؤمن سيفه وأخذ يضرب القرص ضربات عنيفة عسى أن يحدث أى شىء.. لكن شيئًا لم يحدث:

- مؤمن.. انتظر.. هذه الخطوط المحفورة على القرص لم تنقش هباءً.. وأظن أن كل خط يمثل بابًا من هذه الأبواب.. فلنعدها.

وأسفر العد للأبواب والخطوط عن تماثلها وصحة ظن شهد.. وتوصل مؤمن للحل فى اللحظة الأخيرة من اليأس:

- فهمت يا شهد.. سأضع السيف بحده على أحد الخطوط..

ووضع حد السيف على خط بطوله.. بهدوء شديد... فلاحظ أن البابين المواجهين له قد فتحا.. وكرر الأمر بعد ذلك مع الأبواب الأخرى.. وللعجب أن الأبواب لم تغلق بعد أن فتحت، ورأى أن الباب الكبير لم ينفتح، فصرخت شهد:

- نحن نُخدع يا مؤمن.. إنه يسخر منا.. إنه يلاعبنا.. كل الأبواب تطل على حجرات فارغة.. والباب الذى يختفى وراءه زعلوط لا يزال مغلقًا .

ولم تتم شهد كلمتها.. حتى خاب رأيها.. فهناك شىء جديد يجرى الآن.. كان مؤمن وشهد يقفان

فى منتصف الساحة عندما رآيا رجلاً يخرج من كل حجرة من الحجرات الخالية.. يرتدى ملابس فضفاضة وقبعة كبيرة من القش.. وسيفًا بتاراً.. ويتقدمون كلهم نحوهما فى ثبات عجيب.. كأنهم آلات تمشى على الأرض:

- النجدة يا مؤمن.. إنهم يضيقون الدائرة علينا.

- يا إلهى.. إنهم يطوقوننا من كل ناحية.

الدائرة تضيق.. رجال فى عيونهم الموت.. يتقدمون يشهرون السيوف:

- القوس.. القوس بسرعة يا شهد.. فلنرمهم بالسهام. وأسرعا بالقوس رميًا... ولكن السهم

كان يصيب الرجل ويمر من جسـمه كأنه لا يخترق إلا.. الهواء. وما يزال يتقدم:

- يا إلهى.. يا إلهـى.. إنهم لا يموتون يا مـؤمن... لا يموتون ... ضِعْنَا.

أحس مؤمن لأول مرة بالرعب واليأس.. لا مفر.. ولا طريق للعودة.. الموت فى دائرة يـطبق عليه وعلى الفـتاة البـريئـة.. التى جرهـا معـه إلى مغـامـرة غيـر محسـوبة.. أخذ يتحرك حول نفـسه ويدور ينظر فى حيرة إليهم، وهم لا رحمة فى عيونهم.. ولكن لمست قدمـه القرص المعـدنى فأحس للحظة أن الرجـال قد أوشكوا علـى التـوقـف .. لم يصـدق أن هذا ممكن

الحدوث.. كاد يغشى على شهد وهى تنتظر الموت... لكنه مـد قدمـه مـرة أخرى وداس بـها على القـرص بقوة... فتوقف الرجال عن تقدمهم.

- مؤمن..لقد توقفوا.. توقفوا.

ورفع قدمـه مرة أخـرى فتقـدموا بسـرعة أكـبر.. فجـن جنونه..وقفـز على القرص واقـفًا فـتوقـفوا.. وفـهمت شـهد المسـألة فتنفـست الصعـداء.. إلا أن الخطر ما يزال قائمًا.. فصرخت محتجة :

- ما هذا يا مؤمن.. هل ستظل واقفًا هكذا..

- انتظرى.. اضربى معى بالقوس.. لنر ما سيحدث.

وكـان مـحـقًا فى حـدثه وظنه، فـالسـهم الآن

يصيب.. لكن المصاب لا يسقط جثة هامدة.. بل يتبخر فى الهواء فلا يكون له وجود.. ومع الدهشة.. استطاعا التخلص من كل الرجال المتسمرين.. ولما نزل مؤمن من فوق القرص فوجئ وشهد بصوت ضحكة عالية مخيفة تتردد فى المكان:

- أرأيت يا مؤمن... إنه يسخر منا... إنه يلاعبنا.. إنه متمكن منا، وبمجرد أن نزل مؤمن من فوق القرص.. إذا بموجة أخرى من الرجال المسلحين يخرجون من الحجرات.. لتتكرر المسألة:

- لقد أتوا من جديد يامؤمن.. انظر.. إنه يريد أن يصيبنا بالرعب.

- اسمعي ياشهد.. قفي أنت مكاني على القرص.. وسأذهب لواحد منهم وأعرف حقيقته.

- وتقدم مؤمن -وشهد على القرص واقفة والأشباح ثابتة.. والضحكات المفزعة تتردد بشكل مستفز ورعب يزلزل الأفئدة.. وعندما وقف أمام أحد الرجال ومد يده فلم يجد شيئًا.. بل هواءٌ فصاح في شهد:

انزلي عن هذا القرص ياشهد وتعالي.. أنا على يقين أنهم لن يصيبونا بأذى.. دعيهم وتعالي.

- شهد.. أنا خائفة.. خائفة.

- قلت لك تعالي.. لقد عرفت كيف سيفتح الباب

الكبيــــر.. يجب أن يصل هؤلاء الأشـبـــاح كلهم كاملين إلى القرص وسط الساحـة.. عندئذ سيفتح الباب... تعالى.

ولم تتحـرك حتى عـاد إليها وجـذبها من ذراعـها وابتعدا عن القرص.. وتقـدم الرجال المسلحون حتى مروا من أمامـهما دون أذى.. وعندما اتقابلوا جمـيعًا حول القـرص.. مدوا سيوفـهم فتلامست.. فـحدث انفـجـار عند القـرص.. واخــتـفى الرجـال وارتفع القرص عن الأرض مـسافـة ملحوظة وانفـتح الباب الكبير بصوت عال.. وكانت مفاجأة رهيبة.

- يا إلهى.. مؤمن.. إنه العنكبوت العملاق.

ولم يكن خلف الباب سوى العنكبوت الذى تقدم بهدوء وحذر إلى وسط الساحة.. فجرى مؤمن وشهد إلى إحدى الغرف، وحاول أن يغلق بابها عليهما.. لكن الباب لم يستجب.. وتعالت الضحكات من جديد:

- لمن هذه الضحكات... العنكبوت لا يضحك يا شهد.. هناك شخص وراء ذلك.

ولم تطل المناقشة عندما فوجئ مؤمن بخيط سميك كالحبل ينطلق من رأس العنكبوت نحوهما فى سرعة، ثم التف حولهما.. بالضبط كما يفعل العنكبوت الصغير مع ضحيته من الحشرات.. ولكن



مؤمن كان أسرع فى استخدام سيفه، وأسرع بقطعه وهو يقول:

- إن أوهن الخيوط.. خيط العنكبوت.

وأخذ العنكبوت ينسج فى الساحة جدرانًا من الخيوط الشبكية.. ليصيد بها الضحيتين.. وكان حجمه هائلاً.. كأنه سفينة عملاقة ترتفع على أذرع رفيعة.. وله عينان مثل كرتين زجاجيتين طافيتين.. وكان مؤمن وشهد بقدر فزعهما.. بقدر ما كانا يتأملان حجمه الرهيب.. وشغله فى صنع الشباك:

- مؤمن.. لايجب أن نتحرك إلى وسط الساحة.. وإلا قضى علينا.

- ما أعجب له.. أنه لم يقاتلنا.. لم يقدر إلا على صنع الشباك.

- لا تتعجل.. إنه يصنعها حتى لا نفر منه كثيراً.. ليتنا نستطيع الخروج من الفتحة التى دخلنا منها..

- الفتحة؟!... يا إلهى.. فهمت... إننا فى الحقيقة فى مملكة ألغاز ياشهد... العنكبوت مشغول عنا ليس بصنع شبكات ليصيدنا.. بل ليغطى الفتحة التى ارتفع عنها الغطاء وسط الساحة...وأنا الآن متأكد أنها الطريق إلى زعلوط.

- يا إلهى.. كلامك سليم.. لكن... لكن.. كيف ندخلها وأمامنا هذا الحارس.

- القوس والسهم.. هيا يا شهد.. أريني كيف ترمين..

واندلعت الحرب... وارتشق جسد العنكبوت بالسهام.. وهما يرميانه:

- شهد.. فلنستخدم نسيج العنكبوت ضده.

- كيف ذلك.

- نختبئ ونجرى خلفه كى لا يرانا.. ثم نضربه. ونتابع الجرى والاختباء.

كان العنكبوت يتألم والدم ينزف منه بشدة، وظل يتخبط وقد برزت أسنانه، ويجرى هنا وهناك كأنه جبل يتزلزل. لكنه لم يسقط:

- مؤمن.. إنه يقاوم.. كأننا لا نفعل شيئًا.

- إذًا فلنحاول الرمى على عينيه يا شهد.

- صعب... إنه يتحرك.. كيف أصوب على هدف يتحرك.

- إذًا دعى هذا الأمر لى... كان عليك أن تتعلمى الرمى على الأهداف المتحركة.. يا شهد.. كما قال رسول الله ﷺ: «إن القوة الرمى.. إن القوة.. الرمى».

- إذًا أرنى يا مؤمن.. سأظل أسدد إلى جسده الكبير عله يموت.

وتحطمت جدران النسيج تحت وطأة النزال..

ومؤمـن يبدو أنه قـد توقف عن الرمي... فهـو ثابت على وضع واحد... يشد القوس بالسهم ولا يرمى.. منتظـراً أن تأتى الفـرصــة الملائمـة للرمـى على عين العنكبـوت.. ولما وجدها لم يفلتهـا.. ضرب ضـربته ففقـأ عينًا من عينيه.. فثـارت ثائرة العنكبوت وأطاح بكل شئ.. واقترب منهـما بشكل كبيـر.. ولكنهما راوغـاه.. وقـررت شـهـد فى هذه اللحـظة أن تسلم نفسها له، واندهش مـؤمن وكاد يصاب بالجنون وهو يرى (شهد) متسمـرة مكانها والعنكبوت يدنو منها.. ثم يمسك بها بقدم واحدة ويرفعها إلى فمه:

- ألا تفهم يا مؤمن حتى الآن... إنه سيأكلنى.

كانت بارعة الذكاء.. لم تدع وقتًا للنقاش.. نفذت ما توقعت أن يكون لمؤمن رد فعل سريع عليه وكأنها وقفت على نباهته.. وفهمها بأسرع من أسنان العنكبوت وقال فى نفسه:

- يا لك من مجنونة يا شهد... إنك بذلك تعطينى الفرصة لأقضى عليه عندما يثبت لحظة وهو يحاول التهامك.. فيسهل علىّ التنشين بسهولة على عينه الأخرى.

وبالفعل ... كان العنكبوت وهو يرفع شهد إلى فمه ثابت الرأس والعين، فأطلق مؤمن سهمه ففقأ عينه الأخرى... فخر صريعًا فى الحال ... وسقطت

شهد من ارتفاع كبير على كومة من النسيج فلم تصب إلا بصدمة بسيطة:

- أيتها المتهورة.. ماذا لو لم أفهمك.

- لن تكون مؤمن ساعتها.. أدركت من رحلتنا أنك سريع البديهة.

- أشكرك.. لقد نجحت خطتك الخطيرة.. والآن إلى أسفل القرص.. لنرى ماذا هناك... يريح قلبى موت هذا العملاق.. وسكوت الضحكات المستفزة.

وجريا إلى القرص الذى كان مرتفعًا عن الأرض وبه فتحة سفلية يتصاعد منها دخان خفيف.. وكان

يرفع القرص.. عامود من الحديد... فانزلقا عليه لأسفل ولا يدريان ماذا هناك بعد.

ولما أتما النزول السريع لأسفل سقطا على منضدة عليها أنابيب اختبار، ووجدا أنهما فى معمل كيميائى كبير.. كل ما به من مناضد وصناديق تمتلئ بالمخابر وآلات التحضير. وعرف مؤمن على الفور، أن الحقيقة أصبحت جلية.. نحن فى عقر وكر لساحر عتيد.

- ساحر؟!.

- نعم... هذا أكيد بإذن الله...

- لكن أين هو يا مؤمن.

نظر مؤمن للباب المفتوح.. كان يتحرك ذاتيًا، كأن أحدًا قد خرج مسرعًا منه للتو.. فسحب سيفه وانطلق منه وخلفه شهد... ورآيا شخصًا يحاول الفرار من آخر ممر طويل مظلم إلا من شعلات خافتة على جانبيه.

وظلا يطاردانه.. إلى أن انتهى المطاف فى آخر مكان لا يتمكن أحد من الفرار منه.. آخر الممر المسدود.. واستدار الرجل المنحنى ذو الوجه المخيف الملىء بالبثور والنتوءات.. وبيده سيف بتار.. وحدثت مواجهة.. وفوجئ مؤمن بأن الساحر يلقى من كف يده سائلاً يشتعل فى الأرض نارا تنطفئ بعد لحظات.. يقذف بها مؤمن عسى أن تعلق بثيابه:

- مؤمن... احذر يامؤمن.. إنه يريد إشعال النار فى ثيابنا.

- لا أدرى كيف يقذفه من بين أصابعه.

- إنه ساحر... ساحر تمكن من القرية كل هذه السنين بسحره ووهمه الخدَّاع.. لكن... لا أدرى أين أخى زعلوط حتى الآن.

كان كلام مؤمن وشهد فرصة للساحر كى يستجمع قوة من السائل الحارق، فألقاه نحوهما بقوة.. فكاد يحرق شهد عندما علقت النار بحجابها، فكاد ينكشف شعرها.. لكن (مؤمن) قبض على النار بكفه فأطفأها واحترقت كفاه.. فأصابه الغيظ مع الألم فقال:

- كما قـتلت الأفعى فى بيت أمك يا شهـد.. سأقتل هذ الساحـر. وقذفه بالسـيف فاستقـر فى صدره.. فخر صريعًا.. فوقعت شهد تبكى:

- ها قد قتلناه يا شهد.. لماذا البكاء الآن؟!.

انحنت شـهد على الـساحـر تحاول أن تعـرف منه مكان زعلوط.. لكنه قد مات.

- انطق أيها الساحر.. أين ذهبت بأخى.. هل أكلته؟

قال مؤمن وهو يدعوها للقيام:

- قومى ياشـهد.. مـات الرجل.. ولن يجيـبك بعد الآن... لن يرد .

- وأخى زعلوط يامـؤمن.. أفـعلنا كل ذلك من أجل هواء.



- سنبحث عنه.. قومى.. لابد أنه هنا فى مكان ما.. تعالى.

ودارا يجوبان المستعمرة ويبحثان فى جنباتها عن أى إنسان.. وشهد تصرخ وتصيح وتنادى:

- يا زعلوط.. أين أنت يا زعلوط.. هل ذهبت كما ذهب أبى.

- ماذا.. لم تخبرينى من قبل أن أباك قد اختطف.

- أخفينا الأمر على الناس وقلنا إنه مات حتى لاتتضاءل صورته وذكراه أمامهم.. ولنظل على احترامهم لنا.

- ياله من كــذب.. كـان يجب أن تخبـــرى الناس بالحـقـيـقة.. وعـلى كلٍ.. الآن.. نحن نبـحث عن زعلوط وأبو زعلوط.

- لا.. مرت سـنوات على اختطاف العنكبـوت لأبى يا مؤمن.

ولم يسـفر بحـثهـما عن شىء أبدًا.. وأصـابهمـا اليـأس.. وعادا إلى المعـمل الكيمـيائى مـرة أخرى.. وأخـدت شهـد ثورة، فـحطمت كل مـا به من آلات الشــر والسحــر... ونظر مؤمن للعـامود الذى انزلقـا عليه وقال لها:

- لا تحطمى كل شىء.. حتى نتمكن من تسلق هذا العامود لنخرج من هنا.

- لا.. لن أخرج من هنا بمفردى.. سأموت هنا إذا لم أرجع لأمى بأخى الصغير... اذهب أنت ودعنى هنا أموت.

ولاحت لمؤمن فكرة فقال مسرعًا:

- الحجرات ياشهد... الحجرات التى تحيط بالساحة.. كانت فارغة وتخرج منها الأشباح.. لابد أنها الآن ملأى.. هيا بنا.

وتسلقا العامود الحديدى بسرعة مجنونة.. وخرجا إلى الساحة من تحت الغطاء الحديدى.. وفوجئا

بالحجرات ممتلئة بكرات من نسيج العنكبوت.. كيف أتت.. وأين كانت من قبل.. لا يهم... إنما المهم هو ماذا يكون بداخلها.

وكلما دخلا حجرة وجدوا الكرات.. أخذ يفضان النسيج من حول إحدى الكرات الرمادية فإذا بداخلها رجل متكور على نفسه.. حى يرزق... وصرخت شهد:

- عم شملان الإسكافى؟!!!

- من؟.. شهد ابنة الحاكم.. شكراً لك يا بنيتى.

وعرفا أن كل من اختُطف من القرية من قبل فى شرنقة.. فقاموا مع كل من يخرجاه بإعادة الباقين

للحياة.. وتحطم عرش الشر.. وخرج والد شهد لا يكاد يصدق نفسه.. وعثروا على زعلوط فى كرة صغيرة، وأخذوا يتقافزون فرحًا بالعودة إلى الحياة.

وعرف مؤمن أن الساحر كان يخطف أهل القرية.. ليس ليأكلهم.. وليس ليشرب دماءهم أو ليذبحهم أو ليحرقهم.. لكنه يفعل ذلك فقط من أجل إرهاب القرية كلها .. واستعبادها ... وإثارة جو من التبجيل له ليصبح العنكبوت دائمًا مهيمنًا على أرجاء القرية... وكلما شعر أن الناس قد نسوا قوته وجبروته.. أرسل أشباحه المسحورة لتخطف شخصًا آخر.. لم يكن هناك من غرض غير هذا...



وعاد الجـميع إلى القـرية... وفوجئ أهلهـا بعودة الأحبـاب الذين ظنوا أنهم قـد ماتوا.. فكانت فـرحة القرية لا تدانيها فرحـة... وظل الناس فى مرح سبعة أيام مـتتـاليـة... يتـزاورون.. يتعـارفـون.. يجتـرون الذكــريات... يضـــحكون علـى العنكبــوت... ويدركون أن الخوف وحده يقـتل البشر.. وأن الوهم يجب أن يقابل بالقـوة والواقعية.. ومن يتـبع الخرافة فمصيره أن ينسج حوله عنكبـوتها خيوط، فلا يخرج منها أبدًا.. ويحـيا حيـاته كلها فى ظلام وعزلة، كـما حـدث مع من صـدقوا أسطورة العنـكبوت.. وجـاء الغـلام البـــسيط العـارف بالله.. مــؤمن... وحطم

بالإيمان والشجاعة والمواجهة.. وبرفضه تصديق الوهم منذ البداية.

وليس لأى شيء هيمنة على الناس، إلا الله فقط...

وخرج مؤمن من القرية على أكتاف الشباب ينظر لأجمل جوهرة أُهديت له من حاكمها.. ويتمنى أن يصل لأمه سالمًا حتى يسعد بقربها وليضيف الجوهرة إلى جواهر التاج.

تمت بحمد الله تعالى

***